أكتوبر/تشرين الأول – ديسمبر/كانون الأول 2016

النافذة

معًا ضد الظلم

مرحبًا بكم

اكتُب من أجل الحقوق
كيف يمكن لكلماتك أن تُحدث تغييراً وتُعطي أملاً

المطالبة بالعدالة
أسوأ حادثة إطلاق نار على أيدي الشرطة في جنوب أفريقيا منذ انتهاء حكم الفصل العنصري

سجون سوريا
الدعوة إلى وضع حد للتعذيب

منظمة العفو الدولية

النافذة

المجلة العالمية لمنظمة العفو الدولية، تصدر أربع مرات سنوياً لإعلام الناس في سائر أنحاء العالم وتمكينهم وإلهامهم لأخذ قضية الظلم على محمل شخصي.

اتصل بنا

www.amnesty.org/join

thewire@amnesty.org

+44 (0)20 7413 5500

شارك في الحوار

www.facebook.com/AmnestyGlobal

@AmnestyOnline

www.amnesty.org/wire-magazine

اشترك في المجلة

wire.subscribe@amnesty.org

احصل على عدد من مجلة النافذة كل ثلاثة أشهر باللغة العربية أو الإنجليزية أو الفرنسية أو الإسبانية (16 جنيهاً استرلينياً/ 25 دولاراً أمريكياً/ 19 يورو سنوياً).

الناشر: Editorial Studio, Global Content Programme, Amnesty International, International Secretariat, Peter Benenson House, 1 Easton Street, London WC1X 0DW, UK.
جميع الحقوق محفوظة. اللغة الأصلية: الإنجليزية. رقم الوثيقة: Index: NWS 21/4978/2016 Arabic.
الترقيم الدولي: ISSN: 1472-443X.
الطباعة: Warners Midlands PLC, Lincolnshire, UK. طُبعت على ورق معاد تدويره 100%.

صورة الغلاف: بهار سلمان لاجئة أيزيدية من العراق عمرها 91 عاماً – تعيش مع عائلتها في مخيم نيا كفالا للاجئين في اليونان، يوليو/تموز 2016. © Amnesty International
(الصورة: ريتشارد بيرتون)

محتويات النافذة

الحالات

6 **مرحباً بكم**
لماذا يبدأ حل مشكلة اللاجئين العالمية بهاتين الكلمتين

10 **رسائل من اليونان: "تحطَّمت آمالنا"**
نداء من أجل مساعدة 60,000 لاجئ ومهاجر ممن تقطَّعت بهم السبل

12 **أُكتب كما لو كانت حياة إنسان ما تعتمد على رسالتك**
كلماتك يمكن أن تُحدث تغييراً إيجابياً

20 **أصوات من ماريكانا**
النضال من أجل العدالة في جنوب أفريقيا

24 **"إنه يحطم إنسانيتك"**
فضح سجون التعذيب في سوريا

الأبواب الثابتة

2 **منظمة العفو الدولية حول العالم**
4 **بالأرقام**
4 **خلف الكواليس**
5 **المفكرة والافتتاحية**
28 **مقابلة في 60 ثانية**

منظمة العفو الدولية حول العالم

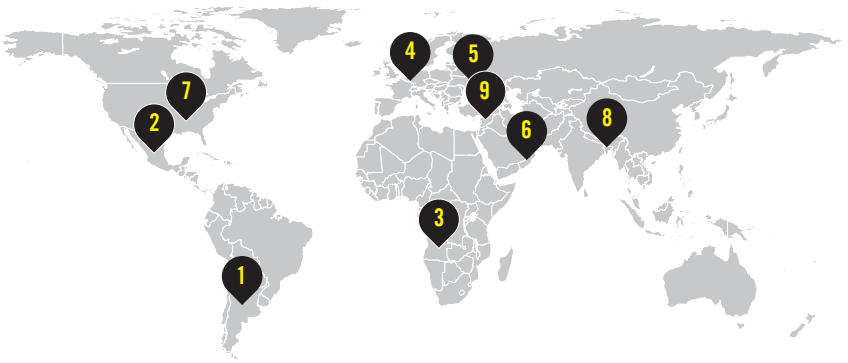

1 الحرية لبلين

في خطوة إيجابية صوب حقوق الإنسان في الأرجنتين، أُطلق سراح امرأة كان قد حُكم عليها بالسجن لمدة ثماني سنوات إثر إسقاط حملها بانتظار المحاكمة في 18 أغسطس/آب. وقالت المحكمة العليا في توكومان إنه لا تتوفر أسباب كافية للاحتفاظ ببلين، البالغة من العمر 27 عاماً، في الحجز بانتظار المحاكمة. وكانت منظمة العفو الدولية قد سلَّمت السلطات المحلية في يوليو/تموز عريضة ممهورة بأكثر من 120,000 توقيع من شتى أنحاء العالم، دعت إلى إطلاق سراحها. وقالت المديرة التنفيذية لفرع منظمة العفو الدولية في الأرجنتين ماريلا بيلسكي: "إن ما نريده الآن هو إسقاط التهم الموجهة إلى بيلين في المقام الأول – إذ أن إسقاط الحمل ليس جريمة".

http://bit.ly/2d1oq8c

© Agencia de Prensa Alternativa (Tucumán)

2 انتصار العدالة

في 12 أغسطس/آب أُطلق سراح الناشط من أجل حماية البيئة وسجين الرأي المكسيكي الديفونسو زامورا بالدوميرو بعد حبسه بغير وجه حق لمدة تسعة أشهر. وتعتقد منظمة العفو الدولية أن اعتقاله – بالإضافة إلى التهم الجنائية التي وُجهت له بناء على أدلة ملفقة – كان جزءاً من سلسلة من التهديدات والمضايقات المرتبطة بحملاته السلمية المناهضة لعمليات قطع الأشجار. ففي عام 2007، قُتل نجله ألدو، وجُرح نجله الثاني ميسائيل، في اعتداء لم يتم التحقيق فيه. وتدعو منظمة العفو الدولية السلطات إلى وقف محاولات مضايقته أو مضايقة عائلته بسبب عمله.

http://bit.ly/2bv2XXD

© Sergio Ortiz Borbolla

"أتقدم بالشكر الجزيل إلى جميع أعضاء منظمة العفو الدولية حول العالم. إنني لا أجد الكلمات المناسبة للتعبير عن شكري لكم إلى الأبد."

الديفونسو زامورا

3 إسقاط دعوى ضد محام

في يوليو/تموز، أسقطت إحدى المحاكم في إقليم كابندا في أنغولا التهم الجنائية الموجَّهة إلى محامي حقوق الإنسان أراو بولا تيمبو، على أساس عدم توفر أدلة كافية لإدانته. وقال تيمبو: "مع أن إقليم كابندا لا يزال يتميز بالاضطهاد والانتهاكات العديدة لحقوق الإنسان، فإنني أعرب عن مشاعر الامتنان العميق إلى جميع أولئك الذين شاركوا في التحركات ووقَّعوا العرائض وأسهموا بأي شكل في تأمين حريتي. إنني سأستمر في الدفاع عن حقوق الإنسان، وأُقدِّر كل التقدير العمل الذي تقوم به منظمة العفو الدولية.

http://bit.ly/2cXfsg4

4 سد الثغرات في تجارة معدات التعذيب

في 14 أكتوبر/تشرين الأول، فرض الاتحاد الأوروبي قيوداً أشد صرامة على عمليات البيع والوساطة والترويج للمعدات التي يمكن استخدامها لتعذيب الأشخاص أو إساءة معاملتهم أو إعدامهم، وذلك عندما صوَّت البرلمان الأوروبي على سد الثغرات في أنظمة الاتحاد المتعلقة بالتجارة بمثل هذه المعدات. فهذا النظام – الملزم قانونياً للدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي – يُعتبر إنجازاً كبيراً تحقَّقَ إثر حملة قامت بها منظمة العفو الدولية، ومؤسسة أوميغا للبحوث، على مدى سنوات.

5 إطلاق سراح معتقلين من الحجز السري

كان دميترو كورولیوف واحداً من 13 شخصاً على الأقل ممن أُطلق سراحهم من معتقل سري بشمال شرق أوكرانيا، في الفترة بين 25 يوليو/تموز و2 أغسطس/آب، إثر تقرير مشترك أصدرته منظمة العفو الدولية ومنظمة مراقبة حقوق الإنسان، فضَحتا فيه استخدام التعذيب والاعتقال السري من قبل السلطات الأوكرانية والانفصاليين الموالين لروسيا، ولا يزال خمسة آخرون محتجزين في المجمع نفسه.

http://bit.ly/2bvudnB

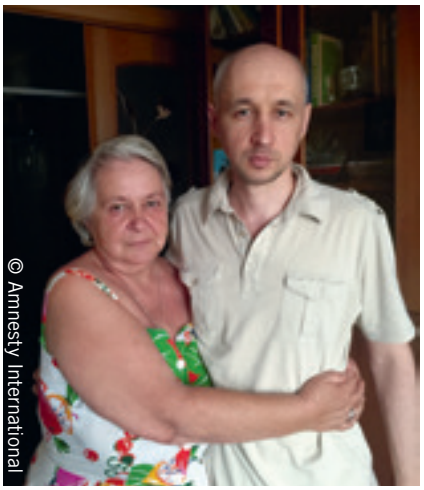
© Amnesty International

6 سُجن بسبب الكتابة في مدونة

في 26 أغسطس/آب، أُطلق سراح سجين الرأي العماني سعيد جرار، البالغ من العمر 50 عاماً، من السجن بعد قضاء تسعة أشهر من حكم بالسجن لمدة سنة بموجب قانون الجرائم الإلكترونية العماني بسبب كتابته في مدونة. وكان رجل الأعمال والناشط في مجال حقوق الإنسان سعيد جرار قد قُبض عليه في منزله في ديسمبر/كانون الأول 2014، وتم استجوابه لعدة أيام من دون السماح له بالاتصال بعائلته أو بمحام.

http://bit.ly/2cVKXUM

7 محكمة تكساس تمنع تنفيذ الإعدام

قضت محكمة الاستئناف الجنائية في تكساس بوقف إعدام جيفري وود قبل ستة أيام فقط من الموعد المقرر لتنفيذه في 24 أغسطس/آب. وكان قد حُكم على جيفري وود بالإعدام في عام 1998 على جريمة قتل ارتُكبت خلال عملية سطو على محل تجاري في عام 1996. وكان جيفري وود يجلس في شاحنة خارج المحل عندما وقعت حادثة القتل. ويزعم محاموه أن حكم الإعدام استند إلى أدلة علمية كاذبة.

http://bit.ly/2cXeEIh

8 إطلاق سراح صحفي

استهدفت السلطات في بنغلاديش الصحفي شفيق رحمان، البالغ من العمر 81 عاماً، بسبب عمله الصحفي. وفي هذا العام احتُجز رحمان، وهو رئيس تحرير إحدى المجلات، لمدة أربعة أشهر من دون تهمة – تخللتها فترات احتجاز في الحبس الانفرادي وحرمانه من الرعاية الطبية الكافية؛ على الرغم من أنه يعاني من مرض السكري والقلب. وفي 6 سبتمبر/أيلول أُطلق سراحه بكفالة، ينتهي سريان مفعولها بعد ثلاثة أشهر. وتقوم منظمة العفو الدولية حالياً بمراقبة حالته.

http://bit.ly/2cBzuu4

© AFP/Getty Images

9 بريق أمل للطفلة غنى (10 سنوات)

في أعقاب الضغط الدولي الذي مارسته منظمة العفو الدولية، وجهات أخرى، تم بنجاح إخلاء الطفلة السورية البالغة من العمر 10 سنوات والمصابة بجروح بالغة من مدينة مضايا في 13 أغسطس/آب بهدف إجراء عملية جراحية لها. وكانت غنى أحمد وادي قد أُصيبت في رجلها برصاص قناص في حاجز تفتيش تابع لقوات الحكومة السورية؛ بينما كانت في طريقها إلى شراء دواء لوالدتها. كما أن هناك العديد من المدنيين الآخرين في مضايا بحاجة إلى رعاية طبية عاجلة.

http://bit.ly/2b9d7eB

© Private

حملة "اكتب من أجل الحقوق" بالأرقام

+3.7 مليون

تحرك تم القيام بها من أجل حقوق الإنسان خلال الحملة السنوية لكتابة الرسائل في عام 2015

5

أشخاص أُطلق سراحهم إثر مناشداتكم ضمن حملة "اكتب من أجل الحقوق" في عام 2015

+500,000

تحرك تم القيام بها في العام الماضي لحماية الفتيات والنساء الشابات من الزواج القسري في بوركينا فاسو

44

سنة أمضاها ألبرت وودفوكس في الحبس الانفرادي تنتهي في فبراير/شباط 2016، والفضل يعود لدعمكم

+200

بلد وإقليم قام فيها مؤازرو منظمة العفو الدولية بالتحرك في إطار حملة "اكتب من أجل الحقوق"

اقرأ المزيد

انظر الحالات في حملة أُكتب من أجل الحقوق 2016 على الصفحات 12-19

© Amnesty International

© Max Sarychau

خلف الكواليس

أسماء مستعارة وأجهزة تنصت وتجسس من قبل الدولة في بيلاروس

مينسك، بيلاروس. يونيو/حزيران 2016

كتب الباحث في مجال التكنولوجيا وحقوق الإنسان بمنظمة العفو الدولية جوشوا فرانكو حول كيفية تغوُّل الرقابة على حرية الكلام في هذا البلد من بلدان أوروبا الشرقية.

"من حيث المبدأ، إذا كنتُ أتكلم داخل غُرف أو على الهاتف، أو أكتب رسائل إلكترونية، فإنني أفترض أن كل ذلك يصل إلى جهاز المخابرات كيه جي بي."

هذا ما قاله لي ناشط في بيلاروس حول واقع العيش في ظل تهديد الرقابة. و"كيه جي بي" هنا هو اسم جهاز أمن الدولة البيلاروسي.

وقد سافرتُ إلى ذلك البلد كي أطلع بنفسي على ما إذا كانت أوضاع حقوق الإنسان قد تحسنت عقب شن حملة قمعية ضخمة ضد المعارضة في عام 2010.

أسماء مستعارة وأجهزة تنصت

أخبرني نشطاء أنهم لا يناقشون الأمور المالية لمنظماتهم على الهاتف، وأنهم يستخدمون أسماء مستعارة للأشخاص والأماكن، ويشتبهون في أن ثمة أجهزة تنصت مزروعة في منازلهم ومكاتبهم.

كما أنهم لا يستطيعون التحدث في الأماكن العامة. وحتى المقاهي ليست آمنة – خصوصاً بعد اكتشاف العديد من السياسيين المعارضين مؤخراً أجهزة تنصت مزروعة في حاملة المناديل. وفي الوقت الذي كانت صور هذه الأجهزة الغريبة القديمة تثير ضحك العديد من الأشخاص، فإنها غالباً ما اعتُبرت سبباً إضافياً لشعور النشطاء بعدم وجود أي مكان آمن من العيون المتلصصة للدولة.

ويتصرف النشطاء كما لو كان جهاز "كيه جي بي" موجوداً معهم في الغرفة باستمرار، ولذا يتعين عليهم معرفة ما يمكن مناقشته من مواضيع بشكل مفتوح وعلمي. فإذا أرادوا التخطيط لتنظيم فعالية أو احتجاج، مثلاً، فإن عليهم أن يفعلوا ذلك بشكل آمن. ويُفضل أن يلتقوا وجهاً لوجه، ويذهبوا سيراً على الأقدام إلى الخارج، بدون حمل الهواتف الخليوية، التي يمكن أن تسجل الأماكن والأحاديث.

وقد ثبتَ لي كيف تؤدي رقابة الدولة إلى رقابة ذاتية – وكيف تشكل اعتداءً على حرية الكلام. وقد قال لي أحد النشطاء "نحن في القرن الحادي والعشرين، ولكننا لا نزال مضطرين للالتقاء وجهاً لوجه كما لو كنا في التسعينيات من القرن المنصرم."

للاطلاع على المزيد

بحث أجرته منظمة العفو الدولية مؤخراً:
http://bit.ly/2d9Yw2v
نسخة أكثر تفصيلاً لهذا المقال:
http://bit.ly/2cJFX5c

أضف إلى مفكرتك التواريخ والمناسبات لعام 2016

10 نوفمبر
إعدام كين سارو-ويوا وثمانية نشطاء آخرين في مجال حماية البيئة، نيجيريا، 1995

13 نوفمبر
إطلاق سراح أونغ سان سو كي من الإقامة الجبرية، ميانمار، 2010

25 نوفمبر
اليوم الدولي للقضاء على العنف ضد المرأة

1 ديسمبر
اليوم العالمي للأيدز

2 ديسمبر
اليوم الدولي لإلغاء الرق

2 ديسمبر
كارثة بوبال تسفر عن مقتل نحو 10,000 شخص في ثلاثة أيام، الهند، 1984

3 ديسمبر
اليوم الدولي للأشخاص ذوي الإعاقة

2-16 ديسمبر
الحملة العالمية لمنظمة العفو الدولية "اكتُب من أجل الحقوق"

10 ديسمبر
اليوم العالمي لحقوق الإنسان

16 ديسمبر
يوم المصالحة في جنوب أفريقيا

18 ديسمبر
اليوم الدولي للمهاجرين

20 ديسمبر
اليوم الدولي للتضامن الإنساني

الافتتاحية

يبدأ التغيير عندما نقول مرحبًا بكم

يمكن تلخيص الحاجة إلى العمل من أجل حل أزمة اللاجئين العالمية بما يحدث في شريط صحراوي يقع بين الأردن وسوريا ويُعرف باسم "الساتر"، حيث يعلق 75,000 إنسان، بين نساء ورجال وأطفال، منذ نحو سنة. وبعد إغلاق الأردن حدوده مع سوريا في يونيو/حزيران، أصبح هؤلاء اللاجئون مهجورين في الأراضي "المحرمة" بين البلدين، حيث لا تستطيع وكالات الإغاثة الدولية الوصول إليها.

وتحت سطوة الحرارة اللاهبة ظل اللاجئون السوريون يصارعون من أجل البقاء مع نضوب الطعام والماء – حيث أُصيب العديد منهم بأمراض، بينما قضى آخرون نحبهم، حسب ما ورد. لقد كان من الممكن تفادي هذه المأساة لو أن بعض البلدان أقدم على مساعدة أكثر من نصف مليون لاجئ في الأردن.

وفي تلك الأثناء تنازع الدبلوماسيون في نيويورك ورفضوا اقتراحاً متواضعاً للأمم المتحدة يقضي بتقاسم المسؤولية عن مساعدة اللاجئين في كل عام.

إن إغلاق الحدود لا يمكن أن يمنع اللاجئين الذين قابلتُهم من طلب الأمان لأنفسهم وعائلاتهم، وكل ما في الأمر أنه يرغمهم على خوض مخاطر أعظم والتعرض لظروف أسوأ.

إننا بحاجة إلى قيام البلدان الأكثر ثراء بحمل نصيبها من الأعباء، كما أننا بحاجة إلى قيادات مستعدة لتحمُّل المسؤولية والتصدي لهذه المأساة الكبرى في زمننا.

ونحن جميعاً نود أن نؤمن بأنه إذا حطَّمت الحرب والاضطهاد حياتنا، فإن بإمكاننا العثور على ملاذ آمن. هذا هو المحك اليوم.

ويتعين علينا جميعاً أن نطلب من حكومات بلداننا التحرك، وأن نرحب باللاجئين، ويجب عليها أن تفعل ذلك أيضاً.

سليل شتي، الأمين العام
@SalilShetty

للاطلاع على المزيد:
اطّلع على حملتنا الجديدة "مرحباً بكم" على الصفحات 6-9.

فريق مجلة النافذة

رئيس التحرير: ريتشارد بنتنغ
المسهمون: بن بومونت، تاني تشيا، جوشوا فرانكو، كريستين هولاس سوندي، كليمنسي نوريس، شيرومي بنتو، ليزا فان ويك
المصمم: دينا سيلانتيفا
مسؤول التصوير: ريتشارد بيرتون
مدير التحرير: كارولين ستومبيرغ

الحملة: اللاجئون

مرحباً بكم

إن حلّ أزمة اللاجئين العالمية يبدأ بكلمتين: مرحباً باللاجئين.

في وقتنا الحالي، أُجبر عدد قياسي من الناس في جميع أنحاء العالم على الفرار من منازلهم.

ولكن بدلاً من إظهار روح القيادة الحقيقية وتوفير الحماية للاجئين، تُغلق أغلبية بلدان العالم أبوابها بوجوههم.

إن أغنى دول العالم تتملص من مسؤولياتها وتترك لقلة قليلة من الدول مهمة تحمُّل عبء استيعاب اللاجئين في العالم، الذين يبلغ عددهم نحو 21 مليون لاجئ. ويعمد الساسة ووسائل الإعلام المؤثرة إلى التلاعب بالوقائع وتجريد هؤلاء اللاجئين من صفاتهم الإنسانية وتصويرهم بأنهم "غزاة" "وغير شرعيين" أو " بلا هوية"، ويشكلون "تهديداً للأمن".

وتتملص تلك الدول من مسؤوليتها عن حماية البشر الفارين من أتون العنف والاضطهاد والنزاع.

ومع مرور الأيام، فإن تقاعسهم وعدم اتخاذهم قرارات حاسمة يسببان معاناة إنسانية هائلة.

ولكن إذا كنا لا نستطيع الاعتماد على ساستنا لتغيير العالم، فإننا سنفعل ذلك بأنفسنا.

عائلة تمر عبر ثغرة في سياج الأسلاك الشائكة على الحدود مع صربيا. سبتمبر/أيلول 2015

© Christopher Furlong/Getty Images

© Ulet Ifansasti/Getty Images

فرصة للبدء من جديد

في آخر استطلاع رأي أجريناه بشأن مواقف الناس حول العالم، أظهرت النتائج أن 80% منّا مستعدون لاستقبال اللاجئين في بلدانهم ومجتمعاتهم وحتى في منازلهم.

نحن حركة من الأفراد الذين يعتقدون أن القضايا التي توحدنا أقوى بكثير من تلك التي تفرّق بيننا.

ونحن لا نعتبر أن اللاجئين يشكلون تهديداً لنا، بل هم أشخاص يعيشون في ظلّ التهديد، ويحتاجون الى ملاذ آمن لبدء حياة جديدة، ومنحهم فرصة لتقديم مساهمات إيجابية.

> "إذا كان لي أن أتمنى شيئاً، فهو أن أحصل على عمل، وأن أكون مستقلة، وأن أعيش مع أحبائي. أريد حياة طبيعية آمنة – بكل بساطة."
>
> شريهان، لاجئة سورية أُعيد توطينها في النرويج.

إنها اللحظة المناسبة

إن طريقة استجابتنا لهذه الأزمة ستحدد شكل العالم الذي نعيش فيه، والذي ستعيش فيه الأجيال القادمة. وسيحكم علينا التاريخ بناءً على كيفية معالجتنا لأسوأ أزمة إنسانية في تاريخنا.

فهذه هي اللحظة المناسبة لكي ندافع عن القيم التي تجمع بيننا كبشر، ونرفض أن ينتصر علينا الخوف والتعصب.

وإن حل أزمة اللجوء العالمية يبدأ بالتزام بسيط وشخصي من كل فرد منا بأن يقول ببساطة: "مرحباً باللاجئين".

ومعاً، سنرسل إلى ساسة العالم رسالة قوية تطلب منهم القيام بالفعل الصحيح، والاتفاق على خطة لتقاسم المسؤولية عن اللاجئين – الآن وليس غداً.

إلام تدعو منظمة العفو الدولية؟

يمكن لجميع البلدان أن توفر الحماية للاجئين من خلال حل يسمى إعادة التوطين وغيره من السبل القانونية الآمنة. ويمكن أن توفر عملية إعادة التوطين الحماية للأشخاص الذين تعرضوا للتعذيب مثلاً، أو النساء اللاتي يتعرضن لسوء المعاملة باستمرار. فالسبل الآمنة والقانونية تشمل "ممرات وصول" الى بر الأمان، تستطيع الحكومات فتحها في الحالات الطارئة مثل أزمة اللاجئين السوريين. فعلى سبيل المثال يمكنها توفير ما يلي:

- لم شمل الأسرة: وهذا يعني انضمام اللاجئين لأقارب يعيشون في الخارج.

"ولدت هنا في كاكوما، ولكنني أعلم أننا كنا نملك الكثير في السودان. فقد كنا نملك ثلاثة منازل: واحد للماشية، وكوخ، ومنزل نعيش فيه." ويليام، ١١ عاماً، لاجئ يقيم في مخيم بشمال كينيا

حسن رمزوني وزوجته فارشتا، مع ابنتهما أسماء وابنهما أمير، التُقطت الصورة في سبتمبر/أيلول 2016 في متنزه مدينة بتام بإندونيسيا، حيث عاشوا هناك لمدة ثلاثة أشهر

- توفير المنح الأكاديمية وتأشيرات الدراسة التي تسمح للاجئين ببدء أو استمرار الدراسة.
- إصدار تأشيرات طبية لمساعدة الأشخاص الذين يعانون من أمراض خطيرة في الحصول على علاج لإنقاذ حياتهم.

إن إتاحة هذه الفرص أمام عدد أكبر من اللاجئين من شأنه أن يسمح لهم بالسفر إلى بلدان مضيفة جديدة بطريقة آمنة ومنظمة.

تقاسم المسؤولية

إن تجاهل أكبر أزمة إنسانية في زماننا لن يحلّ شيئاً، ومن شأنه أن يسبب معاناة إنسانية هائلة. ومن خلال الاتفاق على تقاسم المسؤولية عن حماية اللاجئين، يمكن للحكومات أن تُظهر جدارة قيادية حقيقية، وأن تستثمر في حياة الناس ومستقبلهم وأن تُبرز أفضل ما فينا جميعاً.
انضم إلى حملتنا "مرحباً باللاجئين"، ومعاً يمكننا أن نعمل على إحداث تغيير، وتحويل الأمر إلى واقع ملموس.

بادروا بالتحرك
دافعوا عن حقوق اللاجئين
وقّعوا على التعهد: http://bit.ly/1UBZsOw

أزمة اللاجئين بالأرقام

21+ مليون
عدد اللاجئين في العالم مع نهاية 2015

%86
من اللاجئين يعيشون في بلدان ذات دخل منخفض ومتوسط (المصدر: المفوضية السامية لشؤون اللاجئين)

%10
من مجموع اللاجئين الذين ينبغي إعادة توطينهم في كل عام

الحملة: اللاجئون

رسائل من اليونان: 'لقد تحطَّمت آمالنا'

مع وجود نحو 60,000 لاجئ ومهاجر ممن تقطَّعت بهم السبل في اليونان – حيث تعيش أغلبيتهم في ظروف مريعة – آن الأوان لأن تتوقف الحكومات الأوروبية عن إشاحة النظر، والشروع بتوفير الحماية لهؤلاء اللاجئين، والترحيب بهم بحرارة.

© Amnesty International

ففي عام 2015 انتقلت أزمة اللاجئين العالمية إلى صدارة الأحداث في أوروبا على نحو لم يحدث من قبل؛ إذ أن مئات الآلاف من الرجال والنساء والأطفال ممن اقتُلعوا من ديارهم بسبب الاضطهاد والنزاعات القديمة والجديدة، نظروا إلى أوروبا باعتبارها مكاناً آمناً لهم.

وبعد مرور عام، وبعد إغلاق الحدود تباعاً، توقَّف ظهور صور آلاف الأشخاص الذين يجرجرون أقدامهم عبر أراضي دول البلقان، ولكن الأزمة الإنسانية لم تتوقف. إذ لا يزال هناك نحو 60,000 لاجئ ومهاجر ممن تقطَّعت بهم السبل في اليونان، يعيش معظمهم في ظروف مريعة.

حياة مع وقف التنفيذ: وعود أوروبا الجوفاء!

إن أوروبا، التي تمثل الكتلة السياسية الأكثر ثراء في العالم، تملك الوسائل والقدرة على توفير الحماية للاجئين والوفاء بالتزاماتها القانونية والأخلاقية.

ولدى الاتحاد الأوروبي برنامج إعادة توطين داخلي، حيث وُضعت قواعد لِلَمّ شمل العائلات عندما يكون أفراد من عائلات اللاجئين متواجدين في أوروبا أصلاً، كما أن لديها خيارات تتعلق بالتأشيرات. بيد أن الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي – في معظمها – تعمد إلى وقف الجهود المبذولة لتنفيذ تلك التدابير أو مقاومتها بشكل فعال. والنتيجة هي خلق معاناة هائلة يمكن تفادي وقوعها.

كانت غولروز، من أفغانستان، حاملاً في أشهرها الأخيرة عندما قابلتْها منظمة العفو الدولية، وقد تقطَّعت بها السبل على مدى أشهر في مطار إلينيكو المهجور بالقرب من أثينا. وقالت لنا أثناء المقابلة:

"في أفغانستان كان لدينا حياة، وكان لدينا مزرعة، ولم نغادر إلا بسبب الحرب. إننا لا نستطيع العودة الآن، ولكننا لا نستطيع المضي إلى الأمام. إننا عالقون تماماً."

وباسل، وهو حلاق من سوريا، كان يعيش في نيا كفالا مع نجليه وبناته الأربع، وقد وُلدت الصغرى في المخيم. قال باسل: "إنها حياة رديئة للغاية؛ فالماء قذر وغير كاف، حيث يحصل كل ثمانية أشخاص على ثلاثة ليترات يومياً. إنهم يقدمون لنا طعاماً، لكن اللاجئين يشعرون برداءة أحوالهم. إننا نريد أن نعيش كالبشر. فلا توجد مراحيض في الخِيم ولا تتوفر أدوية، وبدأ الناس بالانزعاج. فنحن بشر، ولسنا بهائم."

إن العديد من الأطفال الذين يعيشون في المخيمات الموجودة في اليونان، يتوقون إلى منزل آمن، ولكنهم يريدون إتاحة الفرصة لهم لمواصلة تعليمهم وإنجاز شيء ما في حياتهم. هكذا كتب عبدالله، وهو فتى من سوريا عمره 16 سنة، رسالة إلى الزعماء الأوروبيين قال فيها: "نحن هنا منذ 423 يوماً، بلا بصيص أمل ولا تعليم ... أريد أن تُتاح لي فرصة الالتحاق بالمدرسة."

عدم الاهتمام بالأشخاص الأكثر احتياجاً

بين أولئك العالقين في هذه المخيمات المبعثرة، المكونة من خيم، ثمة أشخاص مسنون، بعضهم ضعفاء للغاية. فهذه مهار سلمان امرأة أيزيدية من العراق عمرها 91 عاماً، تعاني من مشكلات في القلب. لم تكن لديها القدرة على السير، ولكنها سافرت مع عائلتها وعبَرت بحر إيجه

مخيم سوفتكس للاجئين في سندوس بالقرب من تيسالونيك، يوليو/تموز 2016. ويؤوي هذا المخيم أكثر من 1800 شخص من سوريا والعراق وأفغانستان والمغرب

نورة من سوريا في السادسة من العمر، يوليو/تموز 2016. وهي عالقة في اليونان مع والدتها وشقيقتها وشقيقتها، ولم تذهب إلى المدرسة منذ أكثر من سنة. وتقول والدتها إن نورة فقدتْ كيلوغرامين من وزنها منذ وصولهم إلى اليونان، وإن العائلة بانتظار لمّ شملها مع الوالد في ألمانيا، ولكن ليس لديهم أية معلومات حول الموعد

وآلان وجيان، اللذان يشاهدان هنا في يوليو/تموز 2016، هم من أكراد سوريا، وكلاهما يعانيان من ضمور العضلات. وقد غادرا سوريا بسبب الحرب، وهما الآن عالقان في مخيم للاجئين في اليونان مع والدتهما (في الصورة) واثنين آخرين من أفراد العائلة

– المعروف لدى بعض الأيزيديين باسم "بحر الموت" لأنه ابتلع العديد من اللاجئين. ورسالتها بسيطة: "أريد الانضمام من جديد إلى ابنتي في ألمانيا".

وهناك ساريف، وهي امرأة أيزيدية ضريرة من العراق، تقول عائلتها إن عمرها يناهز مئة عام – وإنه لأمر مستغرب أن تعيش امرأة في هذه السن في خيمة في نيا كفالا لعدة أشهر متواصلة. وقد حملها ابنها على ظهره طوال الطريق إلى تركيا، هرباً من وجه تنظيم "الدولة الإسلامية". وهي لا تستطيع الاستحمام بالاعتماد على نفسها، ولذا فإنهم يستخدمون إطارا مركبة كحوض استحمام ويقومون بغسلها فيه.

وهذا آلان، البالغ من العمر 30 عاماً، وشقيقته جيان، البالغة من العمر 28 عاماً، من أكراد سوريا، كلاهما يستخدمان الكرسي المتحرك، وقدرتهما على الحركة محدودة نتيجة لحالة ضمور في العضلات. وقد سافرا في رحلة عبر الجبال إلى تركيا على ظهر حصان، على أمل الوصول إلى ألمانيا – حيث كان والدهما وشقيقتهما الصغرى قد وصلا في عام 2015. ولكن عندما وصلا إلى اليونان كانت الحدود الشمالية مع مقدونيا قد أُغلقت فعلياً أمام اللاجئين، فتحطمت آمالهم. وقال آلان لمنظمة العفو الدولية: "لقد أبلغتنا المفوضية السامية لشؤون اللاجئين بأن الحدود أُغلقت في وجه جميع الحالات، ولا يُسمح لأحد بالعبور... لا للمعاقين ولا للنساء الحوامل... لا أحد. "لقد تحطمت جميع أحلامي في تلك اللحظة."

يتعين على الزعماء الأوروبيين التحرك الآن

إن معاناة هؤلاء الناس ألهمتْ آلاف الأشخاص الآخرين في اليونان وغيرها من البلدان ودفعتهم إلى العمل. فذهب العديد من الناس، أفراداً وجماعات ومنظمات غير حكومية، إلى شواطئ الجزر اليونانية وهبُّوا لتقديم المساعدات الإنسانية الأساسية لهم. وانضمَّ آخرون إلى خفر السواحل اليونانيين لإنقاذ آلاف الأشخاص المعرَّضين للخطر في عرض البحر.

لقد فتح الناس العاديون في شتى أنحاء القارة الأوروبية أذرعتهم – وحتى بيوتهم – لهؤلاء، وأظهروا تضامنهم مع بعض الأشخاص الأكثر ضعفاً في العالم. وقد حان الوقت الآن كي تتوقف الحكومات الأوروبية عن إشاحة النظر عنهم، والإيفاء بالتزاماتها القانونية والأخلاقية تجاههم.

وما لم تتحرك اليونان وشريكاتها من الدول الأوروبية بشكل عاجل وملحّ من أجل تحسين ظروف هؤلاء اللاجئين وتقاسم المسؤولية عنهم، وتوفير أماكن آمنة لآلاف الأشخاص العالقين في اليونان؛ فإن ما يجري سيتحول إلى مأساة طويلة الأجل.

بادروا بالتحرك

أعربوا عن تضامنكم – أرسلوا رسائل شخصية إلى اللاجئين من أمثال آلان: http://bit.ly/2cMJOiS

اكتب رسالة كما لو كانت حياة إنسان تعتمد عليها

في بعض الأحيان يمكن لرسالة أن تغيِّر حياة إنسان. وهذه هي الفرضية الأساسية التي تقوم عليها الحملة العالمية لكتابة الرسائل التي أطلقتها منظمة العفو الدولية "اكتُب من أجل الحقوق"، والتي ستطلقها مرة أخرى في ديسمبر/كانون الأول.

وسيكتب أشخاص من شتى أنحاء العالم رسائل للدفاع عن الحريات التي سُلبت من أشخاص آخرين، ذلك لأن حرية الكلام ضد الظلم، والحق في العيش على أراضي الأجداد، وفي عدم التعرض للتمييز تتعرض للخطر في بلد تلو الآخر. ولكن بمساعدتكم سيتم تقديم الأشخاص الذين يقترفون التعذيب وسوء المعاملة إلى ساحة العدالة، وسيتذوق الأشخاص الذين سُجنوا بغير وجه حق طعم الحرية من جديد.

في الحملة الأولى للكتابة من أجل الحقوق، تضافرت جهودنا مع جهود الفنان الصيني الشهير آي ويوي كي نتمكن من تقديم هذه المجموعة النادرة من اللوحات. ونعرض هنا حالات بعض الأشخاص الذين نكتب من أجلهم في هذا العام

كلماتكم غيَّرت حيــاة أشــخاص

في العام الماضي كتب مؤازرو منظمة العفو الدولية في شتى أنحاء العالم 3.7 مليون رسالة بريدية نصية وإلكترونية وتغريدة وغيرها الكثير كجزء من حملة "اكتُب من أجل الحقوق"، فماذا كانت النتيجة يا ترى؟ أنَّ كلماتكم أحدثت فرقاً هائلاً.

© Patrick Melon

في أغسطس/آب 2016، أطلق سراح الناشط من أجل الديمقراطية فريد بوما (إلى اليمين) بعد قضاء 17 شهراً في السجن

© Amnesty International

فمن أفغانستان إلى زامبيا، شارك مناضلون مكرَّسون وطلبة وأطفال مدارس وغيرهم الكثير في حملة "اكتُب من أجل الحقوق" لعام 2015، وقد طالبوا معاً بالتغيير دفاعاً عن الأشخاص والمجتمعات التي تتعرض لانتهاكات فظيعة لحقوق الإنسان. وقد أثمرت تلك الحملة: وفيما يلي أسماء خمسة أشخاص غيَّرت حياتهم بفضل قوة كلماتكم.

ففي فبراير/شباط 2016، أُطلق سراح ألبرت وودفوكس أخيراً بعد قضاء 44 عاماً في الحبس الانفرادي في الولايات المتحدة الأمريكية. وطالب ما يزيد عن 240,000 شخص بإطلاق سراحه، وأرسلوا له رسائل دعم أثناء فترة حملة "اكتُب من أجل الحقوق". وقال ألبرت في هذا الصدد: "لقد شكَّلت رسائلكم التي وصلتني من خارج أسوار السجن مصدراً هائلاً للقوة. وأود أن أتقدم بالشكر إلى جميع أعضاء منظمة العفو الدولية، ومؤازريها، على العمل الرائع الذي يضطلعون به من أجلنا".

وفي أبريل/نيسان 2016، أُطلق سراح فويه فويه أونغ. وقد كتب مؤازرو منظمة العفو الدولية من أجلها ما يزيد على 394,000 رسالة بريدية ورسالة إلكترونية وتغريدة، وأكثر من ذلك. ووردت أخبار سارة بعد إعلان الحكومة الجديدة في ميانمار أنها ستعمل على إطلاق سراح جميع سجناء الرأي في أقرب وقت ممكن. ثم أسقطت إحدى المحاكم التهم الموجهة إلى فويه فويه أونغ، وعشرات الطلبة الذين اشتركوا في المظاهرات التي نُظمت خلال شهر مارس/آذار 2015.

© Travis Spradling/The Advocate via AP

شباب في نيو أورلينز بالولايات المتحدة يقومون بتحرك ضمن حملة "اكتُب من أجل الحقوق"

ألبرت وودفوكس يرفع قبضته وهو يخرج من مركز الاعتقال في "ويست فليسيانا"، لويزيانا، الولايات المتحدة، بعد قضاء 44 عاماً في الحبس الانفرادي

© Amnesty International

يسينيا أرمنتا تقرأ رسائل من مؤازريها أثناء وجودها في السجن. يناير/كانون الثاني 2016

وفي رسالة أرسلتْها مؤخراً إلى مؤازري منظمة العفو الدولية (انظر ص 29) كتبت فويه فويه أونغ تقول: "أتقدم بالشكر الجزيل إليكم فرداً فرداً، ليس على نضالكم من أجل إطلاق سراحي وسراح سجناء آخرين فحسب، وإنما على مساعدتكم لنا في المحافظة على جذوة آمالنا ومعتقداتنا حية".

وفي يونيو/حزيران 2016، أُطلق سراح يسينيا أرمنتا من السجن في شمال المكسيك. وكانت يسينيا، التي اعتُقلت في 10 يوليو/تموز 2012، قد تعرضت للضرب والخنق تقريباً والاغتصاب خلال 15 ساعة من التعذيب، إلى أن أُرغمت على "الاعتراف" بضلوعها في مقتل زوجها. وقد قرأت يسينيا أكثر من 8,000 رسالة من رسائلكم، وقالت: "عندما أتلقى كل هذه الرسائل التي تقول إنني لست وحدي، فإنها تشحنني بشعور عظيم، وأقول: "نعم، هذا صحيح، أنا لست وحدي، فهم يدعمونني حقاً؛ وإنه لأمر يبعث على السرور أن أفكر بأن ثمة أشخاصاً ما زالوا يهتمون بحقوق الأشخاص الآخرين – مع أنهم لا يعرفونني."

وفي أواخر أغسطس/آب 2016، أُطلق سراح فريد بوما وييفس مكوامبالا. وقد قام 170,000 شخص بتحرك مدهش من أجل الناشطيْن الشابيْن، وهما من جمهورية الكونغو الديمقراطية. وقال فريد: "أنا سعيد بحريتي أخيراً بعد قضاء أكثر من 17 شهراً في السجن. وقال ييفس: "إن كل رسالة وكل زيارة وكل كلمة أمدّتنا بالقوة، وعزّزت تصميمنا في هذا النضال الطويل والعادل من أجل الحرية والديمقراطية، فشكراً لكم مرة أخرى."

وهكذا استعاد خمسة أشخاص حريتهم بفضل الدعم الحماسي الذي قدمه كل من شارك في حملة "اكتُب من أجل الحقوق" في العام الماضي. بيد أن الأمر لم ينته عند هذا الحد؛ فقد قام ما يزيد عن نصف مليون شخص بتحرك لحماية الفتيات والنساء الشابات في بوركينا فاسو، ونجحوا في تحركهم. إذ أكدت وزارة العدل في ذلك البلد على التزام الحكومة بالقضاء على الزواج المبكر والقسري، وقالت إنها شعرت بأنها ملزمة بذلك بعد "تلقي رسائل بريدية وإلكترونية ومراسلات أخرى من أناس من سائر أنحاء العالم."

بادروا بالتحرك

حملة "اكتُب من أجل الحقوق" تنجح حقاً، انضم إلينا: http://bit.ly/1Onu0yj

© Amnesty International

أحمد أبو سيف، صديق عُمر شوكان، الذي يظهر في الصورة هنا في شيكاغو، حيث يعيش الآن. سبتمبر/أيلول 2016

© Private

صورة لأحمد وشوكان، التُقطت لهما أيام الطفولة

أشعر كأن نصفي ليس حرًّا

أحمد أبو سيف متحدثاً عن صديق طفولته الصحفي شوكان، المسجون بسبب قيامه بتصوير مظاهرة في مصر.

كنت أنا وشوكان صديقيْ عمر. وهو يواجه عقوبة الإعدام أو السجن مدى الحياة، لا لشيء إلا بسبب التقاطه صوراً. وكان يقوم بتغطية صحفية لمظاهرة نظّمها مؤيدون للرئيس المخلوع محمد مرسي عقب الانقلاب الذي وقع في أغسطس/آب 2013.

وكان شوكان يلتقط صوراً بجانب صحفي أمريكي وآخر فرنسي، ولم يكن مع المتظاهرين، عندما جاء رجال الأمن وقبضوا عليه. وبعد ساعتين أطلقوا سراح الصحفيين الفرنسي والأمريكي – ولكن شوكان مصري وخلطوا بينه وبين المتظاهرين، فظل يقبع في السجن منذ ذلك الوقت.

وفي ذكرى مرور 600 يوم على وجوده في السجن، كتب شوكان في إحدى رسائله: "لقد تركنا كرامتنا عند بوابات السجن." ووصف الزنزانة التي يعيش فيها مع 12 نزيلاً آخر، وقال إن مساحتها 3م × 4م. وتحدَّث عن النوم على الأرضية المبلّطة الباردة، وكيف كان النزلاء ينامون في الحمام لأن الزنزانة لا تتسع لهم جميعاً.

وأضاف أحمد أبو سيف قائلاً: إن حالته الصحية متردية، فهو مصاب بالتهاب الكبد الوبائي "سي"، وبدون عناية طبية وبدون أدويته – لست متفائلاً بشأن حياته – فإنه سيموت.

إن كل شيء أفعله، أو كل مكان أذهب إليه ... أراه بعينيْ شوكان. وهذا يؤلمني... يؤلمني أن أمارس حريتي بينما شوكان لا يزال خلف القضبان، فما زلت أشعر بأن نصفي ليس حراً.

بادروا بالتحرك

يرجى حث الحكومة المصرية على إسقاط جميع التهم الموجهة ضد شوكان وإطلاق سراحه فوراً. www.amnesty.org/writeforrights

الـوفـــاء بالـوعـد

© Amnesty International Canada

متظاهرون ينظمون وقفة احتجاج على إنشاء السد الضخم لتوليد الكهرباء الذي يهدد منطقة وادي "نهر السلام" في غرب كندا

ما يزيد على 80 كيلومتراً من منطقة وادي "نهر السلام" ستُغمر بالفيضان إذا مضى العمل في إنشاء السد قُدماً

© Amnesty International Canada

تطالب هيلين نوت الحكومة الكندية بالوفاء بوعدها المتعلق بحماية أسلوب حياة شعبها في منطقة وادي "نهر السلام" – المهددة اليوم بإنشاء سد ضخم لتوليد الكهرباء.

وعندما تتحدث هيلين نوت عن أهمية وادي السلام، فإنها تتحدث بالضرورة عن جدتها أيضاً، عن الوقت الذي أمضيتاه معاً على أرضهما، تتعلم الحكايات التي توارثتها الأجيال، وتتعلم المهارات في كيفية العيش على تلك الأرض، وتحاول ضمان توريث هذه المعارف إلى ابنها.

تقول هيلين: "إن جميع حكايات جدتي مرتبطة بالأرض. وهي تشبه حكايات المسنين منا، وينبغي أن يتواجد المرء على هذه الأرض كي يستطيع تقاسم هذه الذكريات."

أرض الأجداد مهدَّدة

إن الأرض نفسها مهددة اليوم. فقد غيَّرتْ مشاريع تنمية الموارد الجامحة جزءاً كبيراً من أراضي كولومبيا البريطانية في الشمال الشرقي وإقليم أقصى الغرب الكندي حيث تقوم شعوب "دينيي تسا وكري ومتيس" من السكان الأصليين بصيد الحيوانات والأسماك وجمع الأدوية وأنواع التوت. ويوفر شريط طويل من وادي السلام بعض المناطق القليلة المتبقية، حيث يستطيع السكان الأصليون الخروج بحرية إلى الأرض ليعيشوا عليها وفقاً لثقافاتهم. ويتعرض هذا الجزء المتبقي من الوادي حالياً للخطر بسبب إنشاء سد ضخم لتوليد الكهرباء يسمى "سايت سي".

ويعد سد "سايت سي"، واحداً من أضخم مشاريع تنمية الموارد في كندا بأسرها، من شأنه – إذا تم بناؤه – أن يحوِّل أكثر من 80 كيلومتراً من نهر السلام إلى خزان مائي ويُغرق جُزره ويغمر روافده.

معركة في المحكمة

لجأت شعوب "ويست موبرلي" و"بروفيت ريفر" الأولى المتضررة بشكل مباشر من بناء السد المقترح إلى الطعن في بناء السد أمام المحكمة. ويقولون إنه ينتهك الحقوق المحميَّة بموجب المعاهدة التي أبرموها مع كندا. وعلى الرغم من هذه الطعون القانونية؛ فإن الشركة العامة المسؤولة "بي سي هايدرو" مضت قُدماً في تمهيد الموقع لعمليات البناء.

وكان الجد الأكبر لهيلين قد وقَّع المعاهدة 8 قبل ما يزيد على قرن من الزمان. وتقول هيلين إن المقاصد الأصلية تمثلت في أن يتمكن السكان الأصليون، وغير السكان الأصليين، من العيش جنباً إلى جنب، مع حماية ثقافة الشعوب الأولى وتقاليدها وهويتها. وتضيف هيلين قائلة إنها بوقوفها ضد سد "سايت سي"؛ إنما تحترم المقاصد الأصلية للمعاهدة.

وفي 13 سبتمبر/أيلول، في ذكرى اعتماد إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية، قدمت هيلين نوت، وآخرون من أفراد المجتمع، هذه الرسالة إلى البرلمان الكندي. وقد انضم إليهم أعضاء منظمة العفو الدولية بتقديم العرائض، وإرسال البطاقات البريدية الموقعة من قبل ما يزيد على 87,000 شخص، دعماً للمطالبة بوقف العمل في سد "سايت سي".

بادروا بالتحرك

اطلبوا من الحكومة الكندية وقف بناء سد "سايت سي":
www.amnesty.org/writeforrights

آني ألفريد وأصدقاؤها في المدرسة. وُلدت آني مصابة بالمهق، وهي حالة موروثة تمنع خلايا الجلد من إنتاج اللون بقدر كافٍ

آني في بيتها مع والدتها، مايو/أيار 2016

ثمة 7,000 – 10,000 شخص في ملاوي مصابون بالمهق. ويعيش العديد منهم في ظل الخوف من التعرض للقتل، مع تزايد الاعتداءات عليهم في الآونة الأخيرة

طفلة مثل كل الأطفال

آني ألفريد، البالغة من العمر 11 عاماً، طفلة مثل أي طفل آخر في ملاوي. ولكن بعض الناس يعتقدون أن في جسدها قوى سحرية – ويمكن أن يقتلوها من أجل ذلك. وهي هنا تصف لنا كيف يشعر الطفل المصاب بالمهق في مجتمعها:

أعرف لماذا بشرتي بيضاء: لأن الله خلقني هكذا. لا أشعر أنني مختلفة عن أصدقائي، ولكنهم يمارسون التمييز ضدي. ولذا ليس لدي أصدقاء كُثر في المدرسة.

بعض الأصدقاء يطلقون عليّ ألقاب مثل: "نابوير" [البندورة المتروكة في الحديقة] و"مزونغو" [الشخص الأبيض] و"ألبينو".

وذات مرة ذهبتُ إلى مديرة المدرسة إثر مواجهة هذا الأمر مع إحدى صديقاتي في المدرسة، فاستدعت المديرة الشرطة، وهربت الفتاة.

لقد شعرتُ في داخلي بأذى عميق لأنني تساءلتُ عن سبب معاملتي وكأنني لست إنساناً. وقلتُ في نفسي إنني سأذهب إلى الشرطة بنفسي في المرة القادمة.

وعندما أرى أشخاصاً ذوي بشرة بيضاء، أشعر بالأذى بسبب الحوادث التي تقع هذه الأيام. فقد وقعت عمليات قتل، وقام بعض الأشخاص بقطع أجزاء من أجساد القتلى وحاولوا بيعها وقالوا إنها تساوي أموالاً.

أريد أن يتوقف الناس عن قتل الأشخاص المصابين بالمهق لأننا نعيش في ظل الخوف...! الخوف من الذهاب إلى المدرسة أو اللعب مع الأصدقاء.

ومع ذلك فإنني أحب الذهاب إلى المدرسة لأنني أحب أن أبذل جهدي، وأريد أن أصبح ممرضة في مستشفى ذات يوم.

شاركوا!

كيفية المشاركة في حملة "اكتُب من أجل الحقوق":

1 ناشطون في أكثر من 200 بلد ومنطقة

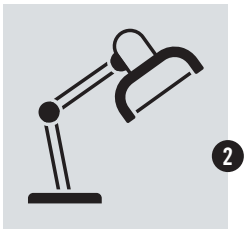

2 يشاركون في جميع الفعاليات – في المقاهي والمدارس ومراكز المجتمع المحلي وغيرها

3 حيث يقوم الداعمون بكتابة ملايين الرسائل البريدية والإلكترونية والتغريدات والعرائض

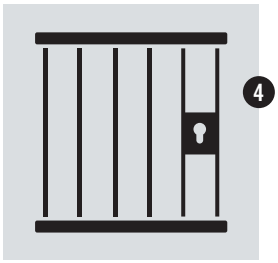

4 من أجل الأشخاص الذين تعرضوا للتعذيب، وحُرموا من اللجوء، وسُجنوا بسبب التعبير عن آرائهم

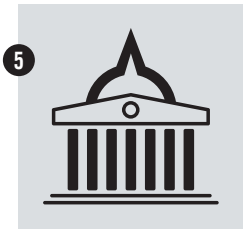

5 والضغط على الحكومات وقادة البلاد وصانعي القرار

6 إلى جانب التعبير عن الحب والتضامن مع الأشخاص وعائلاتهم

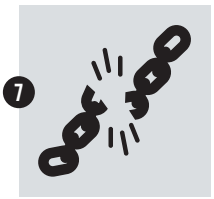

7 والإسهام في إحداث التغيير – الإفراج عن الناشطين المحتجزين، وإدانة التعذيب وتغيير القوانين القمعية.

طالعوا المزيد:
www.amnesty.org/writeforrights

↑ إحدى لعب آني المفضلة. في عام 2015 وحده، وردت بلاغات عن وقوع 45 عملية قتل أو محاولة قتل واختطاف لأشخاص مصابين بالمهق في ملاوي

↓ آني مع أعز صديقة لها في المدرسة. يعتقد بعض الناس أن عظام الأشخاص المصابين بالمهق يمكن أن تجعلهم أغنياء

جميع الصور © Lawilink/Amnesty International

بادروا بالتحرك

طالبْ السلطات الملاوية بحماية الأشخاص المصابين بالمهق من القتل.
www.amnesty.org/writeforrights

في العمق: جنوب أفريقيا

أصوات من ماريكانا

منذ عام 2012، ما فتئت منظمة العفو الدولية تناضل من أجل تحقيق العدالة بشأن حوادث فشل عمليات حفظ الأمن من قبل الشرطة، التي أدت إلى إطلاق النار على المتظاهرين بشكل جماعي خلال إضراب في منجم لونمين في ماريكانا بجنوب أفريقيا. ويحكي معرض جديد للصور قصة أولئك الذين تضرروا.

التلة التي كان عمال المنجم يتجمعون عليها كل يوم، وحيث بدأت الشرطة بإطلاق النار في 16 أغسطس/آب 2012.

في أغسطس/آب 2012، لقي 44 شخصاً حتفهم خلال إضراب نُظم في منجم لونمين في ماريكانا بجنوب أفريقيا بعد أن تجمّع العمال بالقرب من المنجم للمطالبة براتب شهري قدره 12,500 راند (806 دولار أمريكي).

وقد وقعت أعمال عنف وترهيب عديدة من قبل أفراد أمن المنجم والعمال المضربين منذ بداية الإضراب. وفي الفترة بين 12 و14 أغسطس/آب، قتل بعض المضربين اثنين من حراس الأمن في منجم لونمين، وثلاثة عمال غير مضربين. وفي 13 أغسطس/آب، وقع صدام بين عدة مئات من العمال المضربين، وأفراد جهاز شرطة جنوب أفريقيا. كما قتل ثلاثة عمال مضربين واثنان من أفراد الشرطة.

وخلال تلك الفترة التي تصاعد فيها التوتر وأعمال العنف، ناشدت إدارة منجم لونمين ومسؤولو نقابة العمال السلطات بأن تزيد وجود الشرطة في منطقة المنجم.

وفي اجتماع سري، عُقد بالقرب من جوهانسبرغ في 15 أغسطس/آب، اتخذ كبار المسؤولين في الشرطة قراراً بتفريق المضربين، ونزع أسلحتهم، واعتقالهم في اليوم التالي. وإذا لم ينزع المضربون أسلحتهم طوعاً، فإنه سيتم نزعها بالقوة. وقد اتُّخذ ذلك القرار بوعي تام بأن مثل ذلك التدخل سيؤدي لا محالة إلى وقوع إصابات وخسائر في الأرواح.

ووجدت لجنة ماريكانا للتحقيق أن "السبب الحاسم" لأحداث 16 أغسطس/آب كان ذلك القرار غير القانوني الذي اتخذه كبار مسؤولي الشرطة في ذلك الاجتماع السري. وقد أبرزت منظمة العفو الدولية عدم قانونية ذلك القرار – بموجب القانون الدولي والقوانين المحلية – في تقرير أصدرته في أغسطس/آب 2014.

وخلال عملية الشرطة في اليوم التالي، الموافق 16 أغسطس/آب، قُتل 34 شخصاً من العمال المضربين وجُرح أكثر من 70 آخرين. وبالإضافة إلى ذلك، قُبض على نحو 270 شخصاً. لقد كانت عملية إطلاق النار الجماعي تلك أسوأ عملية اطلاق نار منذ انتهاء حكم الفصل العنصري.

توقفت المساءلة

لقد توقفت المساءلة لمدة ثلاث سنوات تقريباً، بينما استمعت لجنة التحقيق إلى الأدلة، ونظرت فيها بإمعان ونشرت نتائج التحقيق على الملأ. وبعد مرور عدة سنوات، اتخذت الخطوات الأولى نحو تحقيق العدالة للضحايا.

ومنذ عام 2012، ما انفكت منظمة العفو الدولية تعلّق على الإخفاقات الخطيرة لعملية حفظ الأمن التي أدت إلى وقوع وفيات، وتناضل ضدها. ودعتْ إلى فرض المساءلة الكاملة، وإلى إحقاق جبر الضرر للضحايا وعائلاتهم. ولا يزال هذا العمل مستمراً.

وفي الوقت الذي كانت الوفيات التي وقعت في ماريكانا تشكل المحور الرئيسي للجنة التحقيق، فإن اللجنة درستْ الظروف التي وقعت فيها أحداث أغسطس/آب 2012، وبخاصة أوضاع السكن والمعيشة لعمال المنجم.

↗ جنازة أيابونغا جوكانيسي، الذي انتحر عقب مقتل والده عامل المنجم سامي جوكانيسو خلال الإضراب. ولا يزال جده غودمان يعمل في منجم لونمين ويعتني بأطفال سامي الآخرين. وقال غودمان: "إن جميع أحفادي مازالوا يحملون معهم الألم الذي سبّبه موت والدهم."

↑ مستوطنة نكاننغ غير الرسمية، التي يعيش فيها العاملون في مخيم لونمين، والتي لا تتوفر فيها الكهرباء ومياه الأنابيب.

↓ عامل المنجم سيفيت باتشا في منزله في مستوطنة نكاننغ غير الرسمية، التي يعيش فيها العديد من موظفي منجم لونمين. وقد نجا باتشا من عمليات إطلاق النار على المضربين، ولكنه فقد أحد أصابع قدميه أثناء هروبه. وهو يشعر بالغضب لأن ظروفه المعيشية لم تتحسن منذ عام 2012. وقال باتشا: "رأيتُ أفراد الشرطة وهم يدخلون بين الشجيرات ويطلقون الرصاص على العمال المختبئين خلفها. فكّرتُ بأولادي، فكرتُ بشيء واحد فقط، وهو أنني سأتركهم وأنني سأموت."

وفي لجنة التحقيق أقرّت شركة لونمين بأن الأوضاع المعيشية في مستوطنة نكاننغ، وغيرها من المستوطنات غير الرسمية الواقعة حول المنجم، كانت أوضاعاً "مروعة حقاً".

وتعتقد منظمة العفو الدولية أن شركة لونمين تمكنت من تفادي تحمل المسؤولية عن فشلها في توفير المنازل، وتحسين الأوضاع المعيشية المزرية لموظفيها الذين يعيشون في نكاننغ وغيرها من المستوطنات غير الرسمية – وأن تلك الظروف المعيشية المزرية أسهمت في اندلاع أحداث أغسطس/آب 2012.

وتعاونت منظمة العفو الدولية مع المصور الصحفي بول بوتس والصحفية نيرين تولسي لإقامة معرض صور لأولئك الذين تضرروا من أحداث ماريكانا – من عمال المنجم وأفراد الشرطة والأمن.

جميع الصور: Paul Botes

تسليط الضوء: سوريا

"إنه يحطّم إنسانيتك"

منذ عام 2011 قضى آلاف الأشخاص نحبهم أثناء احتجازهم في مراكز الاحتجاز الوحشية في سوريا، وتعرَّض عشرات الآلاف من الأشخاص الآخرين لأفعال تعذيب تثير الصدمة.

ويموت بعض الأشخاص جوعاً، ولا يتلقون الرعاية الصحية الأساسية، ويفارقون الحياة نتيجةً لالتهاب الجروح والأظافر الغارزة في اللحم. ويتعرَّض العديد منهم للضرب الوحشي والاغتصاب والصدمات الكهربائية، وغير ذلك من أساليب التعذيب بهدف انتزاع "اعترافات" منهم قسراً.

إن كل من يُشتبه في أنه معارض للحكومة السورية معرَّض للخطر: العمال، رجال الأعمال، الطلبة، المدونون، أساتذة الجامعات، المحامون، الأطباء، الصحفيون، الأشخاص الذين يساعدون جيرانهم، والنشطاء الذين يدافعون عن حقوق الأقليات.

مع دعوة منظمة العفو الدولية إلى وضع حد للرعب في سجون سوريا، أرسل أحد الناجين من التعذيب مجموعة من الرسومات التوضيحية الصادمة لما مرَّ به من معاناة (انظر ظهر الصفحة).

صورة من الأقمار الاصطناعية لسجن صيدنايا، أحد أكثر مراكز الاحتجاز وحشية في سوريا.

© Amnesty International/Forensic Architecture

تُعرف عمليات الضرب التي يتعرض لها القادمون الجدد على أيدي حراس السجن باسم "حفلة الاستقبال".

"لقد تعرّضنا للضرب المبرح. فقد استخدموا الأسلاك البلاستيكية والمعدنية وحتى الكهربائية... لم يوفروا أحداً. فقد رأيت رجلاً مسناً وهو يتعرض لضرب مبرح أسوأ مما كنا نتعرض له."

محام يصف "حفلة الاستقبال" في السجن.

وهناك أسلوب تعذيب يُعرف باسم "الدولاب" حيث يُحشر المعتقل داخل إطار سيارة، وتُضغط جبهته على ركبتيه أو كاحليه ثم يُضرب.

"إن هذا الشكل من التعذيب يسلب كرامتك، إنه يحطّم الإنسان فيك... وعندما أفكر فيه، أشعر بالخوف، وما زلت حتى الآن أخاف منه، وتتسارع دقات قلبي بمجرد التفكير به."

معلم لغة عربية، في أواخر العشرين من العمر، بعد إخضاعه لأسلوب "الدولاب".

وثمة شكل آخر من أشكال التعذيب يدعى "بساط الريح"، حيث يُربط المعتقل ووجهه إلى أعلى بلوح خشب قابل للثني، ويمكن طيّ أحد طرفيه باتجاه الطرف الآخر.

"ظننتُ أنني سأموت هناك."

مهندس في منتصف العشرينيات من العمر بعد إخضاعه لأسلوب "بساط الريح".

يعاني بعض الأشخاص من مشكلات عقلية حادة بسبب الاكتظاظ الشديد. ففي بعض الحالات يُحشر أكثر من 50 شخصاً في زنزانة لا تزيد مساحتها عن 3 x 3 م بحسب ما ذُكر.

"عندما أدخلوني، لم أرَ بشراً – بل رأيت ديدانا تتلوى ويختلط بعضها ببعض."

معتقل سابق يصف حالة الاكتظاظ الشديد.

وتحدث سجناء سابقون عن حلقة ضرب جهنمية لا نهاية لها يدور فيها المعتقل، سواء خلال الرحلة التي تعقب الاعتقال، أو في فترات النقل بين مراكز الاحتجاز، وفي بعض الحالات في كل يوم عقاباً على أية "مخالفة" للقواعد بنظرهم، مهما كانت طفيفة:

"عذَّبوني بكل الوسائل. استخدموا القضيب الكهربائي، فكنت أنتفض كأرنب. ويبدو كأنه مسدس تيزر، يمكنك مشاهدة التيار الكهربائي وهو يسري من قطب إلى آخر."

مهندس في منتصف العشرينات من العمر.

الرسومات التوضيحية: © Amnesty International/Mohamad Hamdoun

بادروا بالتحرك

معاً يجب أن نضع حداً للرعب في سجون سوريا.
وكخطوة أولى مهمة يتعين على الحكومة السورية السماح بدخول مراقبين مستقلين للتحقيق في أوضاع مراكز الاحتجاز الوحشية هذه.

أرسلوا رسائل إلكترونية الآن: http://bit.ly/2brZQfY

© STR/AFP/Getty Images

احتجزت الشرطة في هونغ كونغ جوشوا وونغ إثر سيره على طريق كان من المقرر أن يمر فيه موكب السياسي الصيني زهانغ ديجيانغ، مايو/أيار 2016.

مقابلة في 60 ثانية

التغيير ليس بالأمر السهل – لكن لا تستسلموا

بعد مرور قرابة سنتين على مظاهرات "حركة المظلات" في هونغ كونغ، ظل شبح السجن يخيم فوق الناشط الطلابي البارز جوشوا وونغ. ففي يوليو/تموز، وُجد ذلك الفتى مذنباً بتهمة "المشاركة في تجمع غير قانوني" وواجه السجن. وحُكم عليه في النهاية بعقوبة تأدية خدمة المجتمع، مع أن الادعاء العام استأنف الحكم.

لقد بدأت نشاطك في سن الثالثة عشرة، ما الذي دفعك إلى ذلك؟
أردت أن أُثبت أن السياسة ليست حكراً على الكبار. فمستقبل المجتمع هو للشباب. وعليه لماذا لا يبدأون الانخراط في السياسة والمشاركة فيها لتحقيق التغيير والإصلاح؟

ما هو تأثير قضايا المحاكم التي ظلت تخيّم عليك لمدة سنتين؟
لقد أثّرت على حياتي كلها، حتى أن امتحاناتي (الجامعية) تأجلت بسبب المحاكمات. ولا أزال أواجه محاكمات أخرى، ولذا فإن هذا وقت صعب.

ما هو رد فعل عائلتك؟
لقد أمدّتني عائلتي بالمرونة والدعم، ولكنني أعتقد أنها تشعر بالقلق عليّ. وهي تعرف أن الحكومة اضطرت الطلبة لاستخدام طرق أكثر تقدمية للنضال من أجل الحرية والديمقراطية.

كيف تغيرت حالة حرية التعبير والتجمع السلمي في هونغ كونغ منذ عام 2014؟
إن القيم العالمية تتراجع في ظل تدخل الحزب الشيوعي الصيني – سواء بسبب الرقابة السياسية أو عدم السماح بالترشح للانتخابات.

لم يكن طريقك سالكاً بسهولة، أليس كذلك؟
إن الضغوط التي تُمارس عليّ ليست بالأمر السهل، سواء كان ذلك بانتقادي من قبل وسائل الإعلام الموالية لبكين، أو تسريب عنوان منزلي ورقم هاتفي الخليوي عبر الإنترنت، أو بإرسال رسالة إلى عائلتي أو عدم السماح لي بدخول البر الصيني. ولكن هذه الضغوط ليست شديدة مقارنةً بتلك التي يواجهها النشطاء في البر الصيني.

هل لديك نصيحة تسديها إلى النشطاء الشباب الذين يحدوهم الأمل في إحداث تغيير؟
إن النشطاء حول العالم يعيشون في ظروف سياسية ومناخات ثقافية مختلفة. صحيح أن الظروف تختلف من بلد إلى آخر، إلا أن القيم العالمية تظل على حالها: الديمقراطية والحرية وحقوق الإنسان. وإن هذا الوقت ليس سهلاً على النشطاء، ولكننا يجب أن نذكّر أنفسنا بأن العديد من الأشخاص حول العالم ملتزمون بإحداث التغيير والتقدم في المجتمع. وليس هذا وقت الاستسلام بالنسبة لنا.

طالعوا المزيد
http://bit.ly/2aarcYU
http://bit.ly/2d5cvL1

رسالة من
فويه فويه أونغ

أرسلت الناشطة الطلابية في ميانمار فويه فويه أونغ – التي أُبرزت حالتها في حملة "اكتُب من أجل الحقوق" لعام 2015 رسالة شكر إلى جميع الذين ساندوها في منظمة العفو الدولية، قالت فيها:

أنا فويه فويه أونغ. أعلم أن العديد منكم ناضلوا من أجل إطلاق سراحي من السجن، وأرسلوا لي رسائل دعم عندما كنت أرزح خلف قضبان السجن. وكنت أتوق إلى الرد على رسائلكم جميعاً منذ إطلاق سراحي – وأود أن أعتذر لكم على تأخر رسالتي.

ونظراً لأنني ابنة سجين سياسي سابق، فإنني أعرف جيداً من هي منظمة العفو الدولية، وسمعتُ منذ الصغر عن حملاتكم من أجل إطلاق سراح سجناء الرأي، ومن بينهم أونغ سان سو كي.

في عام 2015، أصبحتُ أنا نفسي سجينة رأي بالنسبة لمنظمة العفو الدولية. وبعد ذلك تلقيتُ الكثير من البطاقات البريدية والبطاقات اليدوية التي رُسم عليها حيوانات محببة، والتي كانت تنبض بالأمنيات الحارة، كما وصلتني رسائل مشجعة، وقصائد جميلة، من أشخاص من شتى أنحاء العالم. وما زلت أتلقى رسائلكم من خلال منظمة العفو الدولية، ومن منظمات معنية بالسجناء السياسيين. وأعتزم القيام بجمع بعض هذه الرسائل والبطاقات واستخدامها لعمل أرشيف لتاريخ السجناء السياسيين.

إنني أعرب عن امتناني لمنظمة العفو الدولية، ولجميع الأشخاص الذين شاركوا في الحملة الرامية إلى إطلاق سراحي. إن الحركات الدولية، من قبيل منظمتكم، تمارس ضغطاً على الحكومات من أجل ضمان حريتنا الجسدية، ولكن معرفتنا بتضامنكم معنا يساعدنا عقلياً.

إن المنظمات الدولية، كمنظمة العفو الدولية، لا تنسى الأشخاص الذين يواجهون الظلم في نضالهم من أجل الديمقراطية وحقوق الإنسان. إذ يجب أن نتحلى بالقوة، وأن نتذكر أهمية الوقوف معاً في نضالاتنا.

إنني أتقدم بجزيل الشكر إلى كل فرد منكم، ليس على نضالكم من أجل إطلاق سراحي مع السجناء الآخرين فحسب، وإنما على مساعدتكم في المحافظة على جذوة آمالنا ومعتقداتنا حية. ويحدوني الأمل في مواصلة النضال إلى أن يتحقق حلمنا المشترك في ضمان حقوق الإنسان والعدالة للجميع.

مع أطيب تمنياتي
فويه فويه أونغ

© BayBay

'إن كل رسالة وكل كلمة أسهمت في تقوية عزيمتنا في هذا النضال من أجل الحرية'

ييفس نكوامبالا، ناشط شبابي،
جمهورية الكونغو الديمقراطية

منظمة العفو الدولية